

الغموض يكتنف إجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس

القدس - امتنعت الحكومة الإسرائيلية عن الرد سلباً أو إيجاباً على طلب السلطة الفلسطينية عدم عرقلة الانتخابات في مدينة القدس، في وقت أعلنت فيه لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية (رسمية) السبت بدء استقبال طلبات الترشح للانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في 22 مايو المقبل.

ويشدد اليمين الإسرائيلي على اعتبار أن القدس بشطريها الشرقي والغربي هي عاصمة إسرائيل، وهو ما يرفضه الفلسطينيون والمجتمع الدولي الذي يؤكد على وجوب الوصول إلى حل يقضي بقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.

ويرى مراقبون أنه في حال فوز اليمين في إسرائيل في انتخابات الكنيست المقرر إجراؤها في 23 مارس الجاري فإن إمكانية الموافقة على السماح للفلسطينيين بالانتخاب في القدس تكاد تكون منعدمة.

وتتضمن "اتفاقية المرحلة الانتقالية" المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والموقعة في واشنطن بتاريخ الثامن والعشرين من شهر سبتمبر 1995 بنوداً صريحة عن إجراء الانتخابات في القدس.

وجاء في بنود المادة السادسة أنه يتم الاقتراع في القدس الشرقية في مكاتب تتبع سلطة البريد الإسرائيلية وعددها خمسة (تضم 11 محطة اقتراع) تقدم خدمات "تبعاً لطبيعة هذه المكاتب".

وعلى أساس هذه المادة أجريت الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأولى عام 1996، ولاحقاً الانتخابات الرئاسية عام 2005 والتشريعية عام 2006.

واستناداً إلى لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية فإن الانتخابات الرئاسية عام 2005 والتشريعية عام 2006 جرت في 6 مكاتب بريد بلغ عدد محطات الاقتراع فيها 12. وتشير تقديرات الهيئات الفلسطينية الرسمية إلى أن عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية يقارب 350 ألف نسمة.

ولكن معطيات لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية تشير إلى أن 6300 فقط من أصحاب حق الاقتراع سُمح لهم بالتصويت في مكاتب البريد الإسرائيلية.

وأدى باقي أصحاب حق الاقتراع بأصواتهم في انتخابات عام 2006 في 14 مركزاً اقتراع في ضواحي المدينة، ببلدات متصفة على أنها تتبع للضفة الغربية.

وعالماً ما كان يسبق ويتخلل الانتخابات بمرکز الاقتراع في القدس الشرقية إشكاليات مع السلطات الإسرائيلية، وهو ما انطبق أيضاً على

القدس - امتنعت الحكومة الإسرائيلية عن الرد سلباً أو إيجاباً على طلب السلطة الفلسطينية عدم عرقلة الانتخابات في مدينة القدس، في وقت أعلنت فيه لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية (رسمية) السبت بدء استقبال طلبات الترشح للانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في 22 مايو المقبل.

ويشدد اليمين الإسرائيلي على اعتبار أن القدس بشطريها الشرقي والغربي هي عاصمة إسرائيل، وهو ما يرفضه الفلسطينيون والمجتمع الدولي الذي يؤكد على وجوب الوصول إلى حل يقضي بقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.

ويرى مراقبون أنه في حال فوز اليمين في إسرائيل في انتخابات الكنيست المقرر إجراؤها في 23 مارس الجاري فإن إمكانية الموافقة على السماح للفلسطينيين بالانتخاب في القدس تكاد تكون منعدمة.

وتتضمن "اتفاقية المرحلة الانتقالية" المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والموقعة في واشنطن بتاريخ الثامن والعشرين من شهر سبتمبر 1995 بنوداً صريحة عن إجراء الانتخابات في القدس.

وجاء في بنود المادة السادسة أنه يتم الاقتراع في القدس الشرقية في مكاتب تتبع سلطة البريد الإسرائيلية وعددها خمسة (تضم 11 محطة اقتراع) تقدم خدمات "تبعاً لطبيعة هذه المكاتب".

وعلى أساس هذه المادة أجريت الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأولى عام 1996، ولاحقاً الانتخابات الرئاسية عام 2005 والتشريعية عام 2006.

واستناداً إلى لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية فإن الانتخابات الرئاسية عام 2005 والتشريعية عام 2006 جرت في 6 مكاتب بريد بلغ عدد محطات الاقتراع فيها 12. وتشير تقديرات الهيئات الفلسطينية الرسمية إلى أن عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية يقارب 350 ألف نسمة.

ولكن معطيات لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية تشير إلى أن 6300 فقط من أصحاب حق الاقتراع سُمح لهم بالتصويت في مكاتب البريد الإسرائيلية.

وأدى باقي أصحاب حق الاقتراع بأصواتهم في انتخابات عام 2006 في 14 مركزاً اقتراع في ضواحي المدينة، ببلدات متصفة على أنها تتبع للضفة الغربية.

وعالماً ما كان يسبق ويتخلل الانتخابات بمرکز الاقتراع في القدس الشرقية إشكاليات مع السلطات الإسرائيلية، وهو ما انطبق أيضاً على

القوات الحكومية اليمنية تصدّ هجوماً حوثياً غرب مأرب

الدعوات الأممية لم تكن الحوثيين عن مواصلة التصعيد العسكري



تصعيد حوثي يائس

ومن نيويورك قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في تصريح صحافي إن "الهجمات التي تستهدف البنية التحتية المدنية والمدنيين أمر لا يمكن قبوله".

ولم تقطع الدعوات الأممية والدولية للحوثيين في وقف التصعيد العسكري والهجمات سواء على محافظة مأرب أو على الأراضي السعودية باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المفخخة.

وكشف الحوثيون في الأسابيع الماضية إطلاق صواريخ باليستية ومفخخات ومسيرات على مناطق سعودية وسط إعلانات متكررة من التحالف عن تدمير هذه الصواريخ والطائرات، واتهام الجماعة بأنها مدعومة بتلك الأسلحة من إيران.

وتقول جماعة الحوثي إن هذه الهجمات تأتي رداً على غارات التحالف المستمرة ضدها في مناطق متفرقة من اليمن.

ويرى محللون أن محاولة الميليشيات الحوثية فرض ما تسميه "توازن الزرع" على السعودية وتبشؤ مكانة الطرف القوي القادر على إلقاء شروطه في أروقة السياسة وعلى طاولة المفاوضات، وراء تصديدها في محافظة مأرب وتكثيف استهدافها للأراضي السعودية بالمسيرات المفخخة والصواريخ الباليستية.

ويشير هؤلاء إلى أن الحصيلة العملية لموجة التصعيد الأخيرة أظهرت صعوبة تحقيق أهداف الحوثيين.

وأكد التحالف أنه يتخذ "الإجراءات العملية لحماية المدنيين والأعيان المدنية من الاعتداءات الإرهابية".

وصعد المتمردون هجماتهم على السعودية بعدما شطبتهم واشنطن من لائحة المنظمات الإرهابية التي أدرجتها فيها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، فيما حذرت المنظمات الإنسانية من أن تصنيفهم منظمة إرهابية يعوق تقديم مساعدات ضرورية للبلد الغارق في الحرب.

وأدان الاتحاد الأوروبي الهجوم على مصفاة الرياض في بيان السبت داعياً إلى "وقف الاعتداءات". وأكد الاتحاد أن "التصعيد الجاري في وحول اليمن يقوض جهود المبعوث الأممي، ويؤخر آفاق حل الصراع ويزيد من عدم الاستقرار الإقليمي".

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية السبت أن موسكو "تدين بشدة" الهجوم بطائرات مسيّرة الذي تسبب بحريق في مصفاة تكرير النفط في العاصمة السعودية. وقالت في بيان "موسكو تدين بشدة العمل العسكري المذكور. ندعو بإصرار كافة الأطراف في النزاع في اليمن إلى الالتزام الصارم بأحكام القانون الدولي الإنساني والتخلي فوراً عن العمليات العسكرية التي تؤدي إلى تدمير البنية التحتية".

وفي عدن قالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان إن "هذه الأعمال الإرهابية والتخريبية لا تستهدف المملكة وحدها وإنما تهدد أمن واستقرار إمدادات الطاقة في العالم".

جوية شنّها التحالف على عدة مواقع في محافظة مأرب. ومن النادر أن يعلن المتمردون الحوثيون عن خسائرهم. وبعد فترة من التهذبة استأنف الحوثيون في الثامن من فبراير هجومهم على القوات الحكومية المدعومة من السعودية منذ مارس 2015.

ويسعى الحوثيون للسيطرة على مأرب قبل الدخول في أي محادثات جديدة مع الحكومة المعترف بها خصوصاً في ظل ضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للدفع باتجاه الحل السياسي.

وتقود السعودية منذ 2015 تحالفاً عسكرياً دعماً للحكومة المعترف بها دولياً التي تخوض نزاعاً دامتاً ضدّ الحوثيين منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى في 2014.

وتعرضت مصفاة الرياض لتكرير النفط الجمعة لهجوم بطائرات مسيّرة أدى إلى اندلاع النيران فيها تبناه المتمردون الحوثيون الذين حققوا تقدماً باتجاه مدينة مأرب.

والهجوم هو الثاني الذي يستهدف منشأة طاقة سعودية هذا الشهر، ما يمثل تصعيداً خطيراً في الحرب المستمرة منذ ست سنوات في اليمن بين تحالف تقوده السعودية دعماً للحكومة المعترف بها دولياً والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

وأعلن تحالف دعم الشرعية السبت عن "اعتراض وتدمير طائرة دون طيار مفخخة" أطلقها المتمردون باتجاه مدينة خميس مشيط جنوب البلاد.

لم يتمكّن الحوثيون بعد خوضهم معارك شرسة من السيطرة على محافظة مأرب النفطية ذات الموقع الإستراتيجي، كما لم يستطيعوا إحباط عزم السعودية على مواجعتهم، خصوصاً وأن المملكة بدأت أكثر قدرة على التصدي لصواريخهم الباليستية ومسيراتهم المفخخة. ويسعى الحوثيون من خلال تكثيف هجماتهم إلى إنهاء الغطاء الجوي الفعّال الذي يوفره طيران التحالف العربي للقوات اليمنية في حرب مأرب.

الرياض - شن تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية غارات جوية لدعم قوات الحكومة اليمنية التي صدت هجوماً للمتمردين الحوثيين غرب محافظة مأرب شمال البلاد، فيما يحاول الحوثيون المدعومون من إيران منذ عام ونيف السيطرة على المدينة الغنية بالنفط بهدف وضع أيديهم على كامل الشمال اليمني.

ونشرت وكالة الأنباء السعودية تسجيل فيديو قالت إنه يظهر "إحباط محاولة الميليشيا الحوثية التقدم باتجاه مأرب في الكسار، والتصدي لها من قبل الجيش الوطني اليمني والقوات المدعومة من تحالف دعم الشرعية في اليمن وقواته الجوية".

ونكرت الوكالة أنه "تم القضاء على أرتال الميليشيا الحوثية وتدمير معداتها العسكرية واصطياد بعض الدبابات وإلحاق خسائر كبيرة في صفوف عناصرها الإرهابية".

الحوثيون يسعون للسيطرة على مأرب قبل الدخول في أي محادثات مع الحكومة اليمنية في ظل دفع أميركي باتجاه حل سياسي

وتحدث مصدر حكومي يمني عن "مقتل 70 مقاتلاً على الأقل، بينهم 22 جندياً من القوات الحكومية وجرح العشرات من الطرفين في مواجهات جديدة خلال الساعات الـ48 الماضية".

وأوضح المسؤول أن المتمردين "شنوا هجوماً عنيفاً مصحوباً بالدبابات والعربات في جبهة الكسار تم التصدي له بساندة طيران التحالف".

من جانبهم تحدث الحوثيون عبر قناة المسيرة التابعة لهم عن 38 غارة

طموحات داعش لم تتغير حتى في غياب «الخلافة»

ماكينزي: عدم رؤية الرايات السوداء مرفوعة لا يعني أن أيديولوجيا التنظيم ليست مستمرة

وحالياً ما زالت القيادة في سوريا والعراق حيث واجه التحالف الدولي صعوبات جراء جائحة كوفيد - 19 ورغبة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بتقليص الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط.

ومن السابق لأوانه معرفة خطط بايدن، لكن واشنطن تريد أن ترى "شركاءها المحليين يزدادون قوة لمواصلة القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في دولهم ودون مساعدة خارجية".

ويقول الجنرال ماكينزي إن عدم رؤية راية الجماعة السوداء مرفوعة لا يعني أن أيديولوجيتها ليست مستمرة.

وأوضح أن 62 ألف شخص يعيشون في مخيم الهول وحده بالمنطقة السورية التي يسيطر عليها المتمردون الأكراد، لثلاثهم دون سنّ الثامنة عشرة ونصفهم تحت سنّ الثانية عشرة، وهم شباب تربوا في فقر مدقع وسط العنف اليومي والتعصب الديني وكراهية الغرب.

وقدر أن "الخطر طويل الأمد هو التلقين العقائدي المنهجي لهذه الفئة، واصفاً الخطر "الجيلاني" الذي يمثله هؤلاء بأنه قابلة موقوتة.

هامينغ أن الانقسامات التي برزت داخل التنظيم نهاية 2019 لم تنفاقح عكس ما كان متوقفاً.

وتقول مديرة برنامج مكافحة الإرهاب في معهد الشرق الأوسط تشارلز ليستر إن "تنظيم الدولة الإسلامية يحافظ على نسق ثابت". ويضيف أن "القرار المتخذ قبل أعوام بالتخفي واعتماد قيادة لامركزية ما زال سارياً".

ورغم اختلاف التوزع الجغرافي تطبق فروع التنظيم إستراتيجية ثابتة تقوم أولاً على استغلال عدم استقرار الدولة بدفع القوات المسلحة إلى نوع من حرب الاستنزاف، ثم إجبار أعداء الجماعة على الفرار من المنطقة وتقديم نفسها كضامن لأمن السكان.

وأما المرحلة الثالثة وهي الخلافة فتأتي لاحقاً، لكن هل يحتاج تنظيم الدولة الإسلامية حقاً لإدارة أراضٍ وصلح عملة؟ يجيب تشارلز ليستر أنه "في عقول أعضائه لا تزال الخلافة قائمة"، موضحاً أن "فكرة إلغائها تستند إلى تصور غربي غريب عن الجماعة نفسها".

ويرى الباحث في قسم الدراسات في جامعة كينغ كوليدج في لندن تور

عمليات صلب وحرق أسرى في أقالص، فإن للتنظيم حضوراً يمتد من موزمبيق إلى مصر مروراً بمالي وسريلانكا والقوقاز وجنوب شرق آسيا.

وبعد مصرع زعيم التنظيم المكنى بابي بكر البغدادي نهاية 2019 في عملية عسكرية أميركية خلفه أمير المولى وسط

الإسلامية 5665 عملية عسكرية في ثلاثين بلداً بمعدل ثمانية اعتداءات يومياً. وتتوالى الاعتداءات الكبيرة في العراق وسوريا وأخرها هجوم انتحاري خلف أكثر من 30 قتيلًا في بغداد في يناير.

وخارج سوريا والعراق، حيث بنى سمعته على نشر أشرطة فيديو تصور



التنظيم يستجمع قواه في أفريقيا